استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية

"دراسة ميدانية"

أ.منى أحمد المشمر

قسم الإعلام، كلية الآداب ، جامعة الزاوية

m.almushammar@zu.edu.ly

مُلخص:

هدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (200) مفردة من المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي بمناطق الريف والحضر، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية، مما يدل: أنهم يسهمون في تحقيق المشاركة الاجتماعية بدرجة عالية، والتي تتطلب الربط بين البيئة والمجالات المختلفة لتعزيز دور المرأة في المجتمع والبيئة التي تعيش فيها، وذلك من خلال أعطائها المزيد من الفرص للنجاح والتميز والتأثير الإيجابي على نفسها ومجتمعها، ووجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي اتجاه المرأة الليبية المقيمة في الحضر، مما يشير إلى: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول إلى مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات المتعلقة بأنشطة المشاركة الاجتماعية للمرأة على صفحتها الخاصة.

الكلمات المُفتاحية: المرأة الليبية، شبكات التواصل الاجتماعي، المشاركة المجتمعية.

Abstract:

The study aimed to investigate how Libyan women utilize social media networks to enhance their community engagement. The descriptive method was used in sample scanning as a data collection tool, The field sample consisted of (200) individual from Libyan women who use social media in rural and urban areas, Results show: there is as a statistically significant correlation between how much Libyan women use social media and their contribution to social engagement, This shows that they significantly contribute to enhancing social participation, which involves connecting the environment with different fields to empower women in society and the environment

they live in. This is achieved by providing them with increased opportunities for success, excellence, and positive influence on themselves and their community, the existence of statistical differences between Forms of interaction of individuals in the sample interact with community participation topics based on geographic distribution, particularly concerning educated urban women. This indicates the impact of news content on the audience's engagement with the news and the shift towards becoming a sender and sharer of information related to women's social participation activities on their own page.

key words: *The Libyan Woman, Social Networks, Community Engagement.*

مقدمة:

أصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة في مختلف مجالات الحياة اليومية الاجتماعية والثقافية، الدينية، السياسية، ولا سيما مشاركة المرأة في الحياة العامة داخل المجتمع، ففي ظل الاهتمام بالتنمية المستدامة أصبحت المرأة عنصراً مشاركاً وفاعلاً في صناعة القرار الذي يسهم في النهوض بالمجتمع وتطويره في المجالات المختلفة بهدف تحقيق التنمية والمسؤولية المجتمعية، فقد تطور وضع المرأة في العالم العربي بدرجة كبيرة نتيجة التوعية بأهميته بالنسبة للمجتمع والأسرة، كما تعد تطبيقات التواصل الاجتماعي من أهم دعائم الثورة الإلكترونية في مجال الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع، كونها تسهم في تحقيق المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع، وخاصة توظيف المرأة الليبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي لتحقيق المشاركة المجتمعية والمساهمة في خدمة المجتمع بشكل أكبر، بما تحمله من خصائص تساعد على نشر المحتوي بصورة سريعة وتوافر خاصية الوسائط التفاعلية بالنص والصوت والصورة، فما تطرحه وسائل الإعلام من صور ورؤى وتوجهات تتعلق بتحسين أوضاع المرأة داخل المجتمع ينعكس بالسلب أو الإيجاب على عمليات التنمية الاجتماعية داخل المجتمع بشكل خاص، كونها مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة، وهو ما أدى لخلق بيئة إعلامية قائمة على التفاعل والحوار والمشاركة بين المستخدمين وبعضهم البعض حول الموضوعات المتعلقة بتحقيق المشاركة الاجتماعية للمرأة الليبية، وخاصة التفاعل مع موضوعات المشاركة (السياسية، الأسرية، التربوية، سوق العمل، العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الأهلية، الاقتصادية، الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقي)، مما أدى لحدوث انعكاسات كبيرة في قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر في مختلف المجالات، لذلك ستبحث الدراسة من منظور حديثاً حول: استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية.

الدراسات السابقة:

حظي استخدام المرأة الليبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي على عدة مُستويات وفي إطار ماَ تم الاطلاع عليه من دارسات سابقة ذات الصلة بالموضوع تحت محور الدراسات المُرتبطة بالمشاركة الاجتماعية للمرأة الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة (ولاء إبراهيم، 2023م، 592). إلي التعرف على أشكال تفاعلية جمهور المستخدمين للمنشورات على صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع (فيسبوك)، ورصد الأشكال والقوالب التي قُدِّمت بها المنشورات على الصفحات عينة الدراسة: وكشفت النتائج عن: وجود ارتفاع تفاعل أفرد العينة بالإعجاب مع الموضوعات المقدمة عبر الصفحات النسائية عينة الدراسة، ووجود ارتفاع في درجة مشاهدات جمهور المتابعين لأشكال التفاعلية مع منشورات صفحات الشخصيات النسائية العامة عينة الدراسة.

واهتمت دراسة نهى صبري، ماريان تادروس .**(Noha Sabri, Marian Tadrous, 2023,273)** بالتعرف علي أشكال تفاعل الجمهور مع قضايا المرأة العاملة علي صفحات "الفيسبوك"، وكشفت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لقضايا المرأة العاملة بالصفحات عينة الدراسة، ونسبة الإقبال عليها، ووجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل الجمهور المصري والجمهور الأردني مع قضايا المرأة العاملة بالصفحات عينة الدراسة، وفي اتجاه الجمهور الأردني.

بينما سعت دراسة نهي صبري (.**Noha Sabri,2022,193**) إلى الكشف عن مُستويات التغطية الإعلامية للتشريعات المتعلقة بحماية حقوق المرأة الأردنية في صفحات "الفيسبوك"، وكشفت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائية بين صفحتي قناة "التليفزيون الأردني"، وقناة "رؤية" في التفاعل بالإعجاب، التعليق، والمشاركة مع الموضوعات المتعلقة بتشريعات حماية حقوق المرأة الأردنية.

واهتمت دراسة (حميدة خامت، 2022، 542). بمعرفة مدى تمكن المرأة الجزائرية من استغلال المساحات السيبرانية الفايسبوكية في طرح ومناقشة قضاياها الاجتماعية، ومن ثم تمكنها من تشكيل نقاشات عمومية هامشية تحتضن كل الشرائح النسوية المغمورة، لتشارك وتناقش عبرها قضاياها اليومية.

وقامت دراسة (جيلان شرف، 2021م، 149). بالتعرف على اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي لتمكينها اجتماعيا واقتصادياً واعلامياً في ضوء خطط التنمية

المستدامة، وتوصلت النتائج إلى: أن المبحوثات يعتمدن على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة لتمكين المرأة علي المستوي المعرفي والإدراكي والسلوكي، وذلك نظرا لتوافر المعايير الخاصة بثراء تلك الوسائل من التفاعلية بأساليب متعددة من حيث التركيز علي قضية تمكين المرأة، وجود علاقة ارتباطية دالة بين تفاعل المبحوثات على مواقع التواصل الاجتماعي مع موضوعات تمكين المرأة في ضوء خطط التنمية المستدامة وتوافر معايير ثراء هذه الوسائل،

وجاءت دراسة برونوين وود، ويدسنون تيفز (**Wondwesen Tadesse , Bronwyn Wood, 2021, p7**).لتستهدف التعرف علي قياس محتوى المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واستراتيجية التفاعل، والتي تعني عدد المتابعين وحجم المحتوى والمجالات التي تهمه، ووجدت الدراسة أن هناك تفاعلاً إيجابيًا كبيراً بين حجم المحتوى ومجالات الاهتمام، وهي نتيجة تشير إلى أنه يمكن للمؤثرين ذوي الاهتمامات المتنوعة تحفيز مشاركة أكبر من المتابعين من خلال مشاركة المزيد من المحتوى في حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

من خلال مراجعة الباحثة للتراث العلمي السابق، لاحظت الباحثة ما يلي:

- اتفقت المدرستان العربية والأجنبية علي أهمية تفاعلية وسائل الإعلام الاجتماعي، كَوْنهَا وسيلة تتيح للمستخدم التفاعل مع المضامين الإعلامية التي تتضمن الموضوعات وَالْقَضَايَا المُختلفة ذات الصلة بالأحداث الجارية، فهي خاصية للوسيلة والمستخدم معاً لقدرتها على إكساب الجمهور المعلومات من خلال تقديم آخر المستجدات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة اللبيبة من موقع الحدث وبثها على المنصات الرقمية الإخبارية.
- مثلت الدراسات السابقة رصيداً علمياً زاخراً استمدت منه الباحثة الرؤية العلمية السليمة لموضوع الدراسة، كما ساهمت الدراسات السابقة في تحديد بعض الأبعاد المعلوماتية المهمة التي تستغرق شطراً من الإطار المعرفي للدراسة، وباستعراض الدراسات السابقة يتضح إنها ساعدت الباحثة على النحو التالي:

1- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها والإطار العام لها.
2- المساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات.
3- تحديد عينة الدراسة والمجال التطبيقي لها.
4- صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها بشكل علمي صحيح، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة الميدانية وكيفية سحب العينة منها بما يحقق أهدافها وذلك بناءً على ما جاء من نتائج.
5- الاستفادة منها في تصميم صحيفة الاستبيان.
6- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح، حيث ترتبط الأطر النظرية للدارسات السابقة التي تم التعليق عليها في الدراسة الحالية باستخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

جاء إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها لمدى انجذاب المرأة الليبية نحو استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي لضمان مشاركتها في الحياة العامة داخل المجتمع، فقد ساهمت تلك التطبيقات في خلق بيئة أكثر نشاطاً وفعالية للمرأة الليبية لضمان حقها في المشاركة المجتمعية داخل المجتمع في مختلف المجالات، ففي السابق عانت المرأة من حرمانها من المشاركة في مختلف مجالات الحياة نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية والموروثات الثقافية التي تفرق بين الذكور والإناث في الحقوق والواجبات كالعادات والتقاليد السائدة داخل المجتمع، ومن أهمها عدم الاقتناع بفاعلية دورها في المجتمع والخوف من فقدانها الحق في الزواج والأمومة، وهو ما يقف عائقاً أمام مشاركتها في الحياة العامة وإثبات دورها في المجتمع، كما يكثر الحديث عن المرأة وتضحياتها وحقوقها وواجباتها وما تقدمه من دور مهم يسهم في تحقيق المشاركة المجتمعية والتنمية والتطوير، كونها تتحمل الجانب الأكبر في بناء الأجيال، فلا يمكن تطوير المجتمع وبنائه دون إعطاء المرأة الحق في القيام بدورها المشاركة في الحياة العامة، الأمر جعلها عنصراً فاعلاُ في بناء المجتمع والنهوض به في مختلف المجالات، وانطلاقا مما سبق: يمكن بلورة مُشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية ؟

أهمية الدراسة:

- ترجع الأهمية العلمية للبحث إلي التركيز على توظيف المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق المشاركة المجتمعية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع بشكل أكبر في مختلف المجالات، كونها وسيلة إعلامية مهمة تعود بالنفع على الجمهور الليبي المقيم في مناطق الريف والحضر في الاطلاع علي آخر المستجدات حول الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة بوصفها شريكاً فاعلاً في خدمة المجتمع وتطويره في مختلف المجالات (السياسية، الأسرية، التربوية، سوق العمل، العمل التطوعي في منظمات المجتمع الدولي والجمعيات الأهلية، الاقتصادية، الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقي)، بما يسهم في تكوين ردود أفعالهم نحوها.
- كماَ تستمد الدراسة أهميتها من استفادة الجمهور من تطبيقات الإعلام الرقمي لمعرفة آخر الأخبار المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة الليبية وأنماط التفاعل معها بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع في شتى المجالات، حيث تُعد مصدراً هاماً لحصول الجمهور علي الأخبار والمعلومات المتعلقة بها لمعرفة آخر المستجدات حولها، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات جديدة ومُبتكرة في إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الجديد، مماَ يُسهم في خلق بيئة اجتماعية تقوم علي التفاعل والحوار والمُشاركة مع الرأي والرأي بين المستخدمين وبعضهم البعض، وهو ما ينعكس بالإيجاب علي دورها الفعال في بناء المجتمع والنهوض به، ومن ثم الوصول لنتائج ذات أهمية تتعلق بموضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على الهدف الآتي، وهو: استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية. وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

(1) التعرف علي العلاقة بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية.

(2) معرفة العلاقة بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها.

(3) الكشف عن الفروق بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (التوزيع الجغرافي، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

تساؤلات الدراسة:

يمكن بلورة مُشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي يقول: ما استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية؟ وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الأتية:

1- ما العلاقة بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية.

2- ما العلاقة بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها.

3- ما الفروق بين أشكال تفاعل المبحوثات مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (التوزيع الجغرافي، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتهاَ تمثلت فرضيات الدراسة في ثلاث فرضيات رئيسية، وهي:

(1) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية.

(2) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها.

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (التوزيع الجغرافي، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

عينة الدراسة:

عينة عمدية قِوَامهَا (215) مُفردة من المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي والمقيمة بمناطق الريف والحضر تتراوح أعمارهم من (18–28، 51 عاماً فما فوق)، ويرجع أسباب اختيار العينة إلى:

1- جاء اختيار الباحثة للمرأة الليبية المقيمة في مناطق الريف والحضر إلى صفة الموضوع باعتبارهم فئة وشريحة تُمثل قطاعاً فاعلاً في المُجتمع الليبي، وخاصة في بيئة الإعلام الرقمي، ويرجع اختيار الباحثة لجمهور المرأة الليبية نظراً لارتباطهاَ بأماكن دراستها.

2- انصراف غالبية النساء في المجتمع الليبي نحو توظيف تطبيقات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة الاجتماعية بصورة عامة يغلب عليها الطابع التصويري للارتقاء بالمجتمع والنهوض.

3- يوجد في مواقع التواصل الاجتماعي نساء لديهم القدرة علي استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في تحقيق المشاركة المجتمعية، ذات طابع (ريف، حضر) ومن فئات مُختلفة، ممَاَ يوفر للباحثة عينة تُمثل المُجتمع الأصلي للنساء تمثيلاً صحيحاً، وذلك لمُواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في البيئة الإعلامية الرقمية، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون مُمثلة للمقيمين في مناطق(ريف، حضر)، ووفقاً للمتغيرات الديموغرافية تم حذف (15) استمارة (مبحوثة) نظراً لعدم المصداقية في الترقيم والأمانة في الإدلاء بالمعلومات بهذا تكون العينة التي تم استخدامها (200) من المبحوثات (المرأة الليبية) المقيمة في مناطق الريف والحضر، ويمكن توصيفها على النحو التالي:

جدول (1) توصيف عينة الدراسة وفقاً للمُتغيرات الديموغرافية (ن=200)

الخصائص الديموغرافية		ك	%
المستوي التعليمي	أساسي	51	25.5%
	متوسط	69	34.5%
	جامعي	60	30%
	ما فوق الجامعي	20	10%
لحالة الاجتماعية	عزباء	33	16.5%
	متزوجة	55	27.5%
	ارملة	30	15%
	مطلقة	82	41%
الفئة العمرية	من (18-28 عام)	48	24%
	من (29- 39 عام)	91	45.5%
	من (40- 50 عام)	35	17.5%
	من (51 فما فوق)	26	13%
التوزيع الجغرافي للمرأة الليبية	حضر	130	65%
	ريف	70	35%
الإجمالي		200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ماَ يلي:

المستوى التعليمي: كشفت النتائج أنّ أفراد العينة الحاصلات على درجة التعليم المتوسط جاءوا في المقدمة بنسبة (34.5%)، يليهم الحاصلات على درجة التعليم الجامعي بنسبة (30%)، ومن ثم الحاصلات على درجة التعليم الأساسي بنسبة (25.5%)، ومن ثم الحاصلات علي درجة ما فوق الجامعي بنسبة (10%).

1. الحالة الاجتماعية: كشفت النتائج أنّ أفراد العينة المطلقات جاءوا في المقدمة بنسبة (41%)، يليهم المتزوجات بنسبة (27.5%)، ومن ثم غير المتزوجات بنسبة (16.5%)، وأخيراً الأرامل بنسبة (15%).
2. الفئة العمرية: أظهرت النتائج أنّ من (29- 39 عام) جاءت بنسبة مُرتفعة قَدْرهَا (45.5%)، تَلِيهَا الفئة العمرية من (18-28 عام) بنسبة (24%)، ومن ثم من (40-50 عام) بنسبة (17.5%)، وأخيراً من (51 فما فوق) بنسبة (13%).

3. محل الإقامة: كشفت النتائج أنّ أفراد العينة المقيمات في الحضر جاءوا في المقدمة بنسبة قدرها (65%)، يليها المقيمات في الريف بنسبة (35%).

نوع الدراسة ومنهجهاَ:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدارسات الوصفية، والتي تعتمد بشكل أساسي علي استخدام أسلوب المسح بالعينة، حيث تعد الطريقة المثلى للحصول علي البيانات الكمية والنوعية لجميع فقرات صحيفة الاستبيان إذ يحتوي أسلوب المسح بالعينة علي جمع بيانات المبحوثات كأجزاء أساسية لمعرفة العلاقة بين استخدام المرأة الليبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي وتحقيق المشاركة المجتمعية، حيث تعتمد الاستجابات النوعية للمبحوثات علي تفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها، وذلك لأنّ الباحثة في هذا النوع من الدراسات تبدأ برصد واستخراج النتائج من خلال البيانات تم إِلَيْهَا، وقد اتبعت الباحثة هذا المنهج لأنه يستجيب إلى هدف الدراسة في معرفة العلاقة بين استخدام المرأة الليبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي وتحقيق المشاركة المجتمعية، وذلك من خلال قياس استجابات تفاعل المبحوثات مع المقررات التي يتم بثها علي المنصات الرقمية، وبناءً على ذلك يتم استنتاج الفروق بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية.

مُجتمع الدراسة:

يتمثل المُجتمع البشري في المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي والمقيمة بمناطق الريف والحضر، ونظراً لكثرة المنصات الإخبارية المستخدمة في بيئة الإعلام الرقمي، فقد وجدت الباحثة صعوبة التطبيق علي كافة المنصات، لذا لجأت الباحثة إلى إجراء دراسة استطلاعية علي عينة قوامها (12) مفردة من المرأة الليبية المقيمة بمناطق الريف والحضر للوقوف على أهم التطبيقات التي يفضلون استخدامها في مجال عملهم، وجاءت التطبيقات وفقاً لاستخدامات أفراد العينة لها على النحو التالي: "الفيسبوك" في المقدمة، يليها اليوتيوب"، وتبعها "توتير"، ثم "الواتساب"، تلاها تطبيق التيك توك، وأخيراً انستجرام.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تتمثل في المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي والمقيمة بمناطق الريف والحضر تتراوح أعمارهم بين (18-28، 51 عاماً فما فوق).

- الحدود الموضوعية: تقتصر على الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجمعية للمرأة الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتتمثل هذه الموضوعات في المشاركة (السياسية، الأسرية، التربوية، سوق العمل، العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الأهلية، الاقتصادية، الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقى .
- الحدود الزمنية: هي الفترة التي قامت فيهاَ الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية علي عينة جمهور المرأة الليبية المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والمقيمة بمناطق الريف والحضر، وذلك في الفترة المُمتدة من 1/1/ 2024م، وحتى30/ 2/2024م.

أداة الدراسة:

صحيفة استبيان طبقت علي عينة عمدية قِوَامهَا (200) مفردة من جمهور المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي والمقيمة بمناطق الريف والحضر خلال عام (2024م).

مُتغيرات الدراسة:

- المُتغير المُستقل: استخدام المرأة الليبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي.
- المُتغير التابع: تحقيق المشاركة المجتمعية.

الإطار المعرفي:

المرأة الليبية وتحقيق المشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع الحالات دون استثناء (عبير محمد، سعيد محمد، 2020، 8).

كما تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية مهمة للتغطية الإخبارية حول آخر المستجدات ذات الصلة بالأحداث الجارية، وخاصة المشاركة المجتمعية للمرأة الليبية في مختلف المجالات بالنص والصوت والصورة، وذلك لأن المرأة هي العنصر الفاعل في بناء المجتمع والنهوض به فهي الأم والزوجة والمربية والمسؤولة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه المرأة عبر الشبكات في تحقيق المشاركة التفاعلية الواسعة مع الجمهور تجاه قضاياها وإثبات حقوقها في المشاركة في الحياة العامة داخل المجتمع.

وشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من البرامج والأدوات على الإنترنت يستخدمهاَ جمهور المُستخدمين لتبادل المعلومات، والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المُحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الإنترنت (سهير محمد, 2020, 356).

كما يعتبر تكمين المرأة من أهم مسارات التغيير الإيجابي التي تؤدي إلى العمل الجماعي، والتي تستهدف العلاقات الهيكلية والظروف الفردية للمرأة نحو الأفضل (ELSayed, I, Elmulthum, N, 2019, 427)، فقد كان للتحولات التي شهدها المجتمع الليبي انعكاساتها على أدوار المرأة؛ فلقد تغيرت ملامح البنية التقليدية التي كانت حائلاً دون مشاركة المرأة وتمكنت من تخطي الحواجز التقليدية ودخلت المجال العام كما تمكنت من الإسهام والاشتراك في التنمية وهو ما سيتم تناوله في الأبعاد التالية (عائشة محمد، 2016، 73).

فالمشاركة المجتمعة للمرأة تقوم على نصرتها وإثبات ذاتها داخل المجتمع من خلال زيادة ثقتها بنفسها، وتغيير بعض المفاهيم السائدة؛ لاستخدام موارد الدولة بما يعود عليها بالنفع في جوانب الحياة المختلفة (بتول علي، 2022، 9).

فالإعلام الرقمي يقوم علي إنتاج المضامين الإخبارية وبثها للجمهور من موقع الحدث بالنص والصوت والصورة (Noha Sabri, 2022, 202).

وتتعدد تطبيقات التواصل الاجتماعي المستخدمة في المشاركة المجتمعية للمرأة الليبية، ومنها:

1- الفيسبوك (**Facebook**): هو إحدي شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية واسعة الانتشار التي تحتوي على خدمة الأخبار التي تجمع مختلف المعلومات والرسائل ومشاركة الصور والمجموعات ذات الاهتمام المشترك (أمنية مزيان، 2021، 18).
2- توتير (**Twitter**): موقع يتيح لمُستخدميه إمكانية إرسال رسائل نصية قصيرة، فهو يتيح إمكانية التواصل الافتراضي والتفاعل بين الأفراد المُستخدمين ويصل عدد التغريدات إلي500 مليون تغريده يومياً (أيمن أحمد، 2020، 92).

3- اليوتيوب (**YouTube**): هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من مشاهدة العديد من مقاطع الفيديوهات المنشورة التي تتضمن مختلف الأخبار والمعلومات التي تثير اهتمامهم في أي وقت وزمان (الشيكر آنسة، 2022، 30).

4- الواتساب (**WhatsApp):** هو تطبيق من تطبيقات الهواتف الذكية يستخدم للمراسلة الفورية بين المستخدمين وتبادل الرسائل النصية ورسائل الوسائط المتعددة بين المستخدمين في المجموعات.(Kumar, Naveen and Sharma, Sudhahsh, 2017)

5- تطبيق التيك توك (**How TikTok**:) هو تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين (Herrman, J. 2019).

6- موقع انستجرام (**Instagram):** موقع للتواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين رفع الصور والفيديوهات، وفلترتها بشكل رقمي ومشاركتها عبر المجموعات (شيماء الهواري، محمود محمد، 2022، 234).

أشكال المشاركة المجتمعية للمرأة الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

في ظل الاهتمام بالتنمية المستدامة أصبح للمرأة دور هام وكبير في تضافر الجهود والتشارك من أجل تحقيق التنمية والمسؤولية المجتمعية وباتت مشاركة في اتخاذ كافة القرارات التي تتعلق بالمجتمع. وأصبحت رسالتها التنموية هي في المقام الأول رسالة صدق وخدمة مجتمعية تهدف إلى تحسين حياة المجتمع من خلال المساهمة في تنمية وتطوير المجتمع في المجالات المختلفة (نادية محمد، 2024).

كما يتطلّب دور المرأة في المجتمع الحديث ثقةً بالنفس، وسموّاً في الطموح والأفكار، بالإضافة إلى المبادرة، والمواظبة، والرغبة الكامنة في العمل والإنجاز والإبداع، فالمرأة هي الأم والقائدة القادرة على تربية شباب وشابات المجتمع تربيةً طيبة، وهي الأكثر تأثيراً فيهم وإسهاماً في نجاحاتهم؛ لذلك يُعدّ دور المرأة من أكثر الأدوار الإنسانية تأثيراً في المجتمع (هيفاء البشير، 2012، 73).

وتتعدد أشكال المشاركة المجتمعية للمرأة الليبية علي الشبكات الرقمية، ومنها:

- المشاركة السياسية: هو إعطاء المرأة الحق في التصويت، وانخراطها في النظام السياسي بعد امتلاكها للمعارف السياسية، كما يُمكّنها من تمثيل الحكومات محلياً ودوليّاً Jaideep sheoran, 2016, p136).)
- المشاركة الأسرية: يشكل دورُ الأمومةِ في حياة المرأة إلى كونه عاملاً أساسيّاً في قيام الحضارات والأمم، فهو يسهم في بناء أجيال مُتّزنة تتمتّع بالقيم والأخلاق الحميدة ممّا ينعكس على المجتمع ككلّ، وذلك من خلال الاهتمام بأفراد العائلة ومشكلاتهم وتقديم العاطفي والنفسي لهم في أوقات الشدائد (راوية رياض، 2017).
- المشاركة في سوق العمل: هو فتح المجال للمرأة للمشاركة والعمل في كافة المجالات "السياسية، والتعليمية، الصحية، والاقتصادية، الصناعية" من أجل تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع.
- المشاركة الاقتصادية: هو إعطاء المرأة صلاحيات اقتصادية وسياسية اجتماعية تعمل على تقليص الفوارق بين المرأة والرجل وإنصافها حتى تؤدي أدوارها الثقافية والإنجابية والإنتاجية والسياسية، وذلك من خلال مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية التي تؤدي لتوليد طرق دخل جديدة تحقق العديد من المكاسب الاقتصادية في المجتمع. (الطاهر غراز، مفيدة بوقبرين، 2021، 137-138).
- المشاركة في العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الأهلية: هو تقديم الخدمات والدعم المادي للمرأة وتأهيلها للمشاركة في العمل التطوعي من قبل المنظمات والجمعيات الأهلية وإعطائها الفرصة لإثبات ذاتها في إطار قانوني، وذلك من خلال ترسيخ روح العمل المشترك وتبادل الخبرات والمعلومات.
- المشاركة التربوية للمرأة: يعد دور المرأة في مجال التعليم هو إسهام بشكل كبير في تطوير الأسس التعليمية المختلفة في دول العالم، وذلك من خلال التدريس الأساسي المتضمن لقواعد ومفاهيم القراءة والكتابة في البيت والمؤسسات التعليمية المتنوعة، كما تمثل المرأة أيضًا دوراً كبيراً وعالمياً في العمل من خلال تطوير سبل العمل في

المجالات والقطاعات العملية المختلفة، كما أنها تسهم أيضًا في بث التأثيرات الإيجابية التي تطرأ على المجتمع ومكوناته (منار إبراهيم، 2022).

- المشاركة الطبية: يُعدّ دور المرأة في المجال الطبي دوراً أساسيّاً في الارتقاء بالمنظومة الطبية بمختلف تخصصاتها على مستوى العالم، فقد تمكنت النساء في هذا العصر من النجاح في إدارة المستشفيات، وأخرياتٍ قد تمكنّ بإنجازاتهن الطبية من الحصول على جائزة نوبل، كما أثبتت العديد من الطبيبات قدرتهنّ على الجمع بين العلم والكفاءة الطبية من جهة واللطف والرعاية النفسية للمريض من جهةٍ أخرى .(017Maria Goddard)

التفاعل مع مضامين الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة الليبية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي:

هو الأشكال والأنماط التي يتفاعل بواسطتها الجمهور مع منشورات الصفحات العامة علي الشبكة وأشكال تفاعل الصفحات مع تعليقات الجمهور المتابع لها (ولاء إبراهيم، 2023، 612-613)، فهو مقياس مناسب لتحديد فاعلية الموضوعات التي تنشرها المؤسسات عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. (Smith, Ronald D, 2021, 255).

أشكال التفاعل مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت أشكال التفاعل مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة الليبية بالإعجاب، التعليق، والمشاركات، ومنها:

1- التفاعل بالإعجاب **Liked interaction:** وتعني إظهار الإعجاب للمُحتوي الموجود على المنصات الرقمية للقنوات التليفزيونية (فاطمة الزهراء كشرود، 2022، 29- 30).

2- التفاعل بالتعليق (**Comment interaction**): وتعني الحوار بين المستخدمين حول مضامين القضايا تثير اهتمامهم في الصفحات الإخبارية التي يتابعونها لتكوين آراء مختلفة حولها، كما أنها تمثل إحدى أهم المشاركات التفاعلية للجمهور (Eman Mohamed, 2023. 249).

3- التفاعل بالمشاركة **(Interact by Participation):** وتعني مشاركة المستخدم للمضمون الإخباري مع الآخرين من موقع لآخر عبر البريد الإلكتروني الخاص به (Kalsnes, B., Larsson, A. O., Enli, G. S., 2017).

إجراءات الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان:

لاختبار صدق وثبات صحيفة الاستبيان، والتأكد من قُدْرَتهَا على تحقيق أهداف الدراسة، تم عرض الاستمارة على السادة من المحكمين في مجال الإعلام للتحقق من الصدق الظاهري لها، وفي ضوء الملاحظات التي أَبْدَاهَا المحكمين تم تعديل الاستمارة، حيث طبقت صحيفة الاستبيان خلال العام 2024م، وذلك في الفترة المُمتدة من 1/1/ 2024م، وحتى30/ 2/2024م، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات نتائج الاستبيان علي أسلوب إعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بعد جمع البيانات بإجراء دراسة علي (5%) من إجمالي مفردات الدراسة الميدانية (20) مفردة باستخدام مُعامل "Cranach's Alpha coefficient"، مِمَّا يدل علي وجود نسبة اتساق عإلية بين استجابات المبحوثات والجدول الآتي يوضح لَنَا حساب قيمة مُعامل الثبات لصحيفة الاستبيان:

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستمارة (ن=200)

المجال	مُعامل ألفا كرونباخ
مُعامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستمارة	0.90

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ جاءت بنسبة مُرتفعة بلغت (0.91)، وهذا يعني أنّ مُعامل الثبات مُرتفع، كَمَا يدل على عدم وجود اختلافات كبيرة في استجابات المبحوثين، وأنّ صحيفة الاستبيان صالحة للتطبيق.

التحليل الإحصائي:

- بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت مُعَالَجَتهَا وَتَحْلِيلهَا واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم "spss"، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمُعالجات الإحصائية الآتية، وهي: (النسب والتكرارات الإحصائية البسيطة

لأسئلة الاستبيان، وقد تم استخدام مُعامل ارتباط بيرسون "person"لقياس شدة واتجاه العلاقة بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية، وكذلك معرفة العلاقة بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها، فضلاً عن استخدام اختبار (T- Test) لإيجاد الفروق بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (التوزيع الجغرافي، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

النتائج:

تمثلت عينة الدراسة في الفئة العمرية من (18-28، 51 عاماً فما فوق) من المرأة الليبية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي بمناطق الريف والحضر، حيث اشتملت على عينة قِوَامهَا (200) مفردة، بالإضافة إلى اختبار نتائج صحة الفروض وَرَبْطهَا بتساؤلات وأهداف الدراسة، وَفِيمَا يلي عرض لنتائج الدراسة:

جدول (3) معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية (ن =200)

م	معدل الاستخدام	ك	%
1	أقل من ساعة يومياً	91	38.2%
2	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	75	35.2%
3	من ثلاث ساعات فأكثر	34	26.6%
	الإجمالي	200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أكد (38.2%) من المبحوثات أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يومياً لتحقيق المشاركة المجتمعية، يليها الاستخدام من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة (35.2%)، وأخيراً من ثلاث ساعات فأكثر بنسبة (26.6%)، مما يشير إلى: أنهم يستخدمون تلك الشبكات بكثافة عالية، كونهم يدركون مدى أَهَمِّيَّتهَا بالنسبة لهن في التعريف بقضاياهن والدفاع عن حقوقهن وإثبات دورهن في المجتمع، فنتيجة الإنجازات الكثيرة التي حققتها المرأة داخل المجتمع بإثبات قدرتها علي تولي المناصب

القيادية، فأصبحت المرأة معلمة ومهندسة و طبيبة ومربية ومسؤولة، وهو ما يؤدي بالارتقاء بالمجتمع والنهوض به في مختلف المجالات، بالتوافق مع دراسة (جيلان شرف، 2021م، 149).التي أكدت: أن المبحوثات يعتمدن علي مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة لتمكين المرأة علي المستوى المعرفي والإدراكي والسلوكي، وذلك نظرا لتوافر المعايير الخاصة بثراء تلك الوسائل من التفاعلية بأساليب متعددة من حيث التركيز على قضية تمكين المرأة.

جدول (4) مدي مساهمة المرأة الليبية في تحقيق المشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (ن =200)

م	مدي المساهمة	ك	%
1	أسهم بدرجة كبيرة	103	51.5%
3	أسهم بدرجة متوسطة	62	31%
4	أسهم بدرجة قليلة	35	17.5%
	الإجمالي	200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أكد (21.4%) من أفراد العينة أنهم يسهمن بدرجة كبيرة في تحقيق المشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يليها المساهمة بدرجة متوسطة بنسبة (31%)، وأخيراً المساهمة بدرجة قليلة بنسبة (17.5%)، لذا يمكن القول: أنهم يسهمن في تحقيق المشاركة المجتمعية عبر تلك الشبكات، كونهن أكثر وعياً وإدراكاً بأهمية دورهن في المجتمع، ولضمان استمرار مشاركتهن في تحقيق المزيد من الإنجازات، وهذا نابع من ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على النجاح وإثبات دورهن الريادي في مختلف المجالات، فالمرأة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع والنهوض به، فهي الأم والأخت والزوجة والمعلمة والمربية، وهو ما يسهم في سياسات مستقبلية ورؤية واضحة لتمكين النساء وإعطائهن فرصاً أكثر في المشاركة الفعالة في قضايا المجتمعات المحلية، وهو ما يتوافق مع دراسة (حميدة خامت، 2022، 542). التي أكدت على أهمية تمكين المرأة

الجزائرية من خلال استغلال المساحات السيبرانية الفايسبوكية في طرح ومناقشة قضاياها اليومية الاجتماعية لتشكيل نقاش تفاعلي يشمل كل الشرائح النسوية المغمورة.

جدول (5) متابعة المرأة الليبية لنوعية الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (ن =130)، (ن =70)، (ن =200) (يُمكنك اختيار أكثر من بديل)

م	الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	المرأة الليبية المقيمة في الحضر		المرأة الليبية المقيمة في الريف		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	المشاركة السياسية	33	25.38 %	11	15.71 %	44	22%
2	المشاركة الأسرية	21	16.15 %	19	27.14 %	40	20%
3	المشاركة في سوق العمل	18	13.85 %	12	17.14 %	30	15%
4	المشاركة في المنظمات والجمعيات الأهلية	33	25.38 %	12	17.14 %	45	22.5 %
5	المشاركة الاقتصادية	10	7.69%	9	12.87 %	19	9.5%
6	المشاركة الصحافة والإعلام والفن والتمثل والموسيقي	15	11.55 %	7	10%	22	11%
	الإجمالي	130	100%	70	100%	200	100 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أكد (22.5%) من المبحوثات أنّهن يهتمن بمتابعة المضامين المتعلقة بالمشاركة في المنظمات والجمعيات الأهلية من بين الموضوعات ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية، يليها المشاركة السياسية بنسبة (22%)، ومن ثم المشاركة الأسرية بنسبة (20%)، وتبعها المشاركة في سوق العمل بنسبة (15%)، تلاها المشاركة الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقى بنسبة (11%)، وأخيراً المشاركة الاقتصادية بنسبة (9.5%).

- وفي متابعة المرأة الليبية المقيمة في الحضر لنوعية الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: أوضحت النتائج أنّ (25.38%) من أفراد العينة أنّهن يتابعن موضوعات المشاركة السياسية، المشاركة في المنظمات والجمعيات الأهلية، يليها المشاركة الأسرية بنسبة (16.15%)، ومن ثم المشاركة في سوق العمل بنسبة (13.85%)، وتبعها المشاركة الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقى بنسبة (11.55%)، وأخيراً المشاركة الاقتصادية بنسبة (7.69%)، مما يشير إلى: أنهن يهتمن بمتابعة الموضوعات ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية عبر المنصات الرقمية الإخبارية، كونها تمتاز بالسرعة نقل الأخبار والمعلومات ذات الصلة بها، فضلاً عن المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية من أجل النهوض بالمجتمع والارتقاء به، وهو ما يسهم في تعزيز المشاركة القيادية للمرأة وصناعة القرار على كافة المستويات الإدارية، فضلاً عن حشد أسرتها للمشاركة من أجل بناء المستقبل ونقل صورة حضارية لوطنهم أمام العالم، بالتوافق مع دراسة نهى صبري، ماريان تادروس(**Noha Sabri, Marian Tadrous, 2023,273**)، التي كشفت عن: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لقضايا المرأة العاملة بالصفحات عينة الدراسة، ونسبة الإقبال عليها.
- وفي متابعة المرأة الليبية المقيمة في الريف لنوعية الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: أكد (27.14%) من أفراد العينة أنّهم يتابعن موضوعات المشاركة الأسرية، يليها المشاركة في سوق العمل، المشاركة في المنظمات والجمعيات الأهلية بنسبة (17.14%)، ومن ثم المشاركة السياسية بنسبة (15.71%)، وتبعها المشاركة الاقتصادية بنسبة (12.87%)، وأخيراً المشاركة الصحافة والإعلام والفن والتمثيل والموسيقى بنسبة (10%)، لذا يمكن القول: أنهن يتابعن المعلومات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية عبر هذه الشبكات، كونها منصات متجددة تنشر كل ما هو آني عن الأحداث ذات الصلة بمضامين المشاركة المجتمعية، وهو ما جعل لهذه المواقع مكانة مميزة بين وسائل الإعلام الحالية، نظراً لقدرتها على استقطاب الجماهير إليها من كافة الفئات، كونها تمدهم بكل ما هو جديد من أخبار ومعلومات خاصة الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية للمرأة الليبية، مما يتيح لهم

معرفة آخر المستجدات المتعلقة بها لفهم الأحداث التي تدور حولها حتي يصبح باستطاعتها تفسيرها، فضلاً عن مساهمة تلك الشبكات في التوعية بأهمية دور المرأة في النهوض بالمجتمع والارتقاء به من أجل تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات، وهو ما يتوافق دراسة (جيلان شرف، 2021م، 149).التي أشارت إلي: وجود علاقة ارتباطية دالة بين تفاعل المبحوثات علي مواقع التواصل الاجتماعي مع موضوعات تمكين المرأة في ضوء خطط التنمية المستدامة وتوافر معايير ثراء هذه الوسائل.

جدول (6) عناصر الجذب التي تفضل المبحوثات استخدامها في تحقيق المشاركة المجتمعية (ن =200)
(يُمكنك اختيار أكثر من بديل)

م	عناصر الجذب	ك	%
1	مقاطع الفيديو المتعلقة بموضوعات بالمشاركة المجتمعية للمرأة في مختلف المجالات	85	42.5 %
3	الصور الموضوعية	66	33%
4	الصور الشخصية	49	24.5 %
	الإجمالي	200	100 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أكد (42.5%) من أفراد العينة أنّهم ينجذبن نحو متابعة مقاطع الفيديو المتعلقة بموضوعات المشاركة المجتمعية للمرأة في مختلف المجالات، مما يشير إلى: طبيعة المنصات الرقمية الإخبارية التي تركز على تقديم محتوى مرئي متنوع يتناسب مع طبيعة الجمهور المستخدم لهذه الشبكات، نظراً لطبيعة المضامين المرتبطة بكافة جوانب المشاركة المجتمعية للمرأة داخل المجتمع الليبي، والتي تتسم بالدقة والموضوعية وترتبط بحياة الأفراد، وهو ما جعلها تستحوذ على اهتمام الجمهور، وذلك من خلال متابعة المحتوى المقدم لهن عبر تلك المنصات، والذي يتضمن التعريف بأهمية الدور الفعال للمرأة في المجتمع، في المشاركة المجتمعية والتي تقوم علي تمكين المرأة وإعطائها المسؤوليات التي تقع على عاتق الرجال في مختلف المجالات، مما يسهم في دعم

المجتمع وتطويره والنهوض به في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، تلاها الصور الموضوعية بنسبة (33%)، مما يوضح لنا: أنهم لا يميلون إلى للقراءة العامة للموضوعات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، نظراً لاكتفاء القارئ أو المشاهد بالصور التي تكون بديلة عن ألف كلمة، وأخيراً الصور الشخصية بنسبة (24.5%)، ويمكن تفسير ذلك: بأنهم متصلون بمتابعة الأنشطة المختلفة للمشاركة المجتمعية للمرأة داخل المجتمع الليبي، وذلك لأن تلك الشبكات تقدم أحداثاً تتضمن الصور التي توضح كافة جوانب المشاركة المجتمعية، والتي تقوم على إعطاء المرأة الحق في المشاركة في سوق العمل وكافة القطاعات المختلفة، مما يسهم في النهوض بالمجتمع والارتقاء به وخلق بيئة اجتماعية تقوم تقديم مستوًى أعلى من الرعاية والتعليم للأطفال ومنحهم حياةً صحية وسعيدة، فالتنميةِ الاجتماعية تبدأ من الأسرة ووصولًا إلى المجتمعات أو البلدان التي تنتمي إليها، وغير ذلك من المجالات، وهو ما يعزز الثقة والمصداقية لدى الجمهور في تلك المنصات ويعمل علي تقوية دورها في توعية بأهمية دور المرأة في صانعة المستقبل.

جدول (7) أنماط التفاعل التي تفضل المبحوثات استخدامها في التفاعل مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية (ن =200) (يُمكنك اختيار أكثر من بديل)

م	أشكال التفاعل	المرأة الليبية المقيمة في الحضر		المرأة الليبية المقيمة في الريف		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	التفاعل بالإعجاب Interaction by liking	22	16.92 %	11	15.71 %	33	16.5%
2	التفاعل بالتعليق Interact by commenting	65	50%	40	57.14 %	105	52.5%
3	التفاعل بالمشاركة Interaction by sharing	43	33.08 %	19	27.15 %	62	31%
	الإجمالي	130	100%	70	100%	200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أكد (52.5%) من أفراد العينة أنّهم يفضلن التفاعل بالتعليق مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، يليها المشاركة بنسبة (31%)، ومن ثم الإعجاب بنسبة (16.5%).
- وفي التفاعل بالإعجاب: أكد (16.92%) من أفراد العينة المقيمين في الحضر أنهم يفضلن التفاعل بالإعجاب مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية علي الشبكات الرقمية، مقابل (17.5%) للمقيمات في الريف، ويشير هذا إلى: أنهم تلك المواقع تتمتع بقدر عالي من المصداقية لدى جمهورها المتابع للموضوعات ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية للمرأة داخل المجتمع الليبي نتيجة التحديث المستمر للمضامين المقدمة لهن على تلك المواقع، بالتوافق مع دراسة (ولاء إبراهيم، 2023م، 592). التي كشفت عن: وجود ارتفاع تفاعل أفراد العينة بالإعجاب مع الموضوعات المقدمة عبر الصفحات النسائية عينة الدراسة.
- وفي التفاعل بالتعليق: أوضحت النتائج أنّ (57.14%) من المبحوثات المقيمات في الريف أنهن يفضلن التفاعل بالتعليق مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية علي الشبكات الرقمية، مقابل (50%)، للمبحوثات المقيمات في الحضر، ويرجع استخدام أداة التعليق لِأَنَّهَا تُعبر عن رأي الجمهور بحرية تجاه القضية سابقة الذكر، كونها تمثل الجانب الحواري المشترك بين الشبكات الرقمية وجمهورها المتفاعل، وهو ما يتوافق مع دراسة نهي صبري (**Noha Sabri,2022,193**.) التي كشفت عن: وجود فروق دالة إحصائية بين الصفحات عينة الدراسة في أشكال التفاعل مع الموضوعات المتعلقة بتشريعات حماية حقوق المرأة الأردنية.
- وفي التفاعل بالمُشاركة: أكد (33.08%) من المبحوثات المقيمات في الحضر أنهن يفضلن التفاعل بالمشاركة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية علي الشبكات الرقمية، مقابل (27.15%)، للمبحوثات المقيمات في الريف، مما يشير إلى: أنهن يقمن بعملية مشاركة الموضوعات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية للمرأة داخل المجتمع الليبي علي صفحاتهن الخاصة، وهو ما يؤدي لزيادة معدلات متابعة تلك الشبكات لغير المتابعين نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة في النهوض بالمجتمع والارتقاء به، وهو ما يتوافق مع دراسة (ولاء إبراهيم، 2023م، 592). التي أشارت إلي: وجود ارتفاع في

درجة مشاهدات جمهور المتابعين لأشكال التفاعلية مع منشورات صفحات الشخصيات النسائية العامة عينة الدراسة.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- **الفرض الأول: ينص هذا الفرض علي أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية.**

جدول (8) العلاقة بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة (ن =200)

المُتغيرات	معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي		
	قيمة ر	مُستوي الدلالة	مُستوي الدلالة
مدى المُساهمة في تحقيق المشاركة	**0.78 **	**0.01**	**0.05**

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01) تشير

بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام معامل ارتباط :**person** اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية، وقد بلغت قيمة مُعامل الارتباط ((**0.78**، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل: أنه كُلَّمَا زاد الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، كلما زادت المُساهمة في تحقيق المشاركة الاجتماعية، والتي تتطلب الربط بين البيئة والمجالات المختلفة لتعزيز دور المرأة في المجتمع والبيئة التي تعيش فيها، وذلك من خلال أعطاها المزيد من الفرص للنجاح والتميز والتأثير الإيجابي على نفسها ومجتمعها، بالتوافق مع دراسة برونوين وود، ويدسنون تيفز **(Wondwesen Tadesse , Bronwyn Wood, 2021, p7)**.التي كشفت عن: وجود تفاعلاً إيجابيًا كبيراً بين طبيعية المحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية ومجالات الاهتمام المتنوعة التي تحفز علي مشاركة اكبر قدر من الجمهور المتابع، وذلك عبر مشاركة المحتوي الرقمي في حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: ينص هذا الفرض علي أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها.

جدول (9) العلاقة بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها (ن =200)

المُتغيرات	متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية		
	قيمة ر	مُستوي الدلالة	مُستوي الدلالة
درجة الاستفادة	**0.33****	**0.01**	**0.05**

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01) تشير

بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام معامل ارتباط :**person** اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها، وقد بلغت قيمة مُعامل الارتباط ((**0.33**، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى: أنهن أكثر وعياً وإدراكاً بالموضوعات التي يُتَابِعُونَها علي الشبكات الرقمية، كونها تسهم في تعزيز دور المرأة في الحياة العامة ورفع كفاءتها وقدرتها علي المنافسة وإثبات دورها في مختلف القطاعات، فضلاً عن إنجاز المهمات والتعلم المستمر داخل المجتمع، كونها تمثل شريكًا فعالًا في التنمية الوطنية في جميع المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها وعلى جميع المستويات.

الفرض الثالث: ينص هذا الفرض علي أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (التوزيع الجغرافي، العمر، المستوي التعليمي، الحالة الاجتماعية).

جدول (10) دلالة الفروق الإحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للملتقي المستوي التعليمي (ن =200)

المقياس	أساسي		متوسط		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	46.59	8.60	45.11	9.11	**1.78**	0.05	0.01
	جامعي		ما فوق الجامعي		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
	46.56	8.68	45.17	9.02	**1.66**	0.05	0.01

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام اختبار **T- Test:**)اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل المبحوثات مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وفي اتجاه الحاصلات علي درجة التعليم الأساسي، وقد بلغت قيمة ت= (1.78**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية لصالح الحاصلات علي مؤهل جامعي، وقد بلغت قيمة ت= (1.66**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يوضح لنا: أنّ الحاصلات علي درجة التعليم الأساسي، الجامعي، هي الفئة الأكثر إقبالاً على متابعة الموضوعات ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية والتفاعل معها، ويرجع ذلك لأنّهم ذات كثافة مرتفعة عن الحاصلات علي مؤهل متوسط وما فوق الجامعي.

جدول (11) دلالة الفروق الإحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (ن =200)

المقياس	عزباء		متزوجة		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	2.30	0.77	2.55	1.00	**4.22**	0.05	0.01
	أرملة		مطلقة		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
	2.41	0.94	2.08	1.17	3.60**	0.05	0.01

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام اختبار (**T- Test:**)اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل المبحوثات مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وفي اتجاه المتزوجات، وقد بلغت قيمة ت= (4.22**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية لصالح الأرامل، وقد بلغت قيمة ت= (3.60**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، ويشير هذا إلى: قدرة المتزوجات والأرامل على فهم المحتوى والتعامل مع هذه التكنولوجيا الرقمية، كونهم أكثر جرأة علي المتابعة نظراً لأهمية دورها البارز في تنمية المجتمع وفي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية والتربوية، كونها تمثل نصف المجتمع فهي الأم الحنونة والمربية الفاضلة والزوجة الناضجة، والمُعلمة والطبيبة والمُهندسة والمُحامية، كما أصبحت المرأة شخصًا مسؤولًا تتحمل أعباء المنزل مع زوجها وتقدم يد العون له، حيث أنها قادرة على تحمل المسئولية بشكل كبير، لذلك المرأة تتطلب الكثير من التقدير لأنها تحتاج إلى اهتمام كبير من المحيط بها.

جدول (12) دلالة الفروق الإحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير الفئة العمرية (ن =200)

المقياس	الفئة العمرية من (18-28 عام)		الفئة العمرية من (29-39 عام)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	2.02	0.84	2.30	0.80	**4.68**	0.05	0.01
	الفئة العمرية من (40- 50 عام)		الفئة العمرية من (51 فما فوق)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
	2.19	0.66	2.31	0.75	**2.42**	0.05	0.01

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام اختبار (**T- Test:**)اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل المبحوثات مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير الفئة العمرية، وفي اتجاه الفئة العمرية من (29- 39 عاماً)، وقد بلغت قيمة ت= (4.68**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية لصالح الفئة العمرية من (51 فما فوق)، وقد بلغت قيمة ت= (2.42*)، وهي دالة عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى: أن المرأة الأكبر سنًا أكثر سرعة في تلبية رغباتها بقدرتها علي استخدام الشبكات الرقمية لمشاهدة العديد من المضامين المختلفة ذات الصلة بأنشطة المشاركة المجتمعية، وذلك بخلاف المرأة الأصغر سنا فيكون استخدامها للشبكات الرقمية أقل؛ نظرا لزيادة المسؤوليات التي تقع على عاتقها وقلة وقت الفراغ المتاح لها، وهو ما يعكس زيادة وعيها بأهمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وأثرها علي تنمية البيئة والمجتمع في مختلف المجالات، وبالتالي فهي تتابع الأحداث المرتبطة بها نظراً لكثرة تعرضها للأخبار بوسائل التواصل الاجتماعي ولعقلها المستنير إتجاه القضايا التي تهم بلدها ولما لديها من ثقافة ووعي ناضج للنهوض بالمجتمع والارتقاء به، وبالتالي فهي تتفاعل

معها لتكوين ردود أفعال حولها، فالشبكات الرقمية الإخبارية توفر لِمُسْتَخْدَمِيهَا أدوات التفاعل والتي من شَأْنهَا تيسير عملية الاتصال للتفاعل والحوار والمُشاركة مع الموضوعات التي تثير اهتمامهم.

جدول (13) دلالة الفروق الإحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي (ن =200)

المقياس	المرأة الليبية المقيمة في الحضر		المرأة الليبية المقيمة في الريف		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	مُستوي الدلالة
	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب	المُتوسط الحسابي	مجموع الرتب			
أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	2.20	0.81	1.81	0.83	3.77**	0.05	0.01

* دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- باستخدام اختبار (**T- Test:**)اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي اتجاه المرأة الليبية المقيمة في الحضر، وقد بلغت قيمة ت= (3.77**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول إلى مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات على صفحته الخاصة، كما أنّ مُستوى ثقة المقيمات في الحضر أعلى من المقيمات في الريف كونهن أكثر جرأة علي متابعة الموضوعات المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية للمرأة داخل المجتمع الليبي علي المنصات الرقمية، وهو ما يظهر: مصداقية الشبكات الرقمية لدى أفراد العينة نحو أنشطة المشاركة الاجتماعية للمرأة التي تثير اهتمامها داخل المجتمع الليبي، كونها تقدم الأخبار للمستخدمات بصورة مشوقة وجذابة، وهو ما يزيد اهتمامهن بمتابعتها، إضافة إلي أنّ مناطق الحضر ذات كثافة سكانية مرتفعة عن الريف، كما أن مناطق الحضر متوفر بها العديد من الخدمات الاتصالية التي تتيح للجمهور تصفح تلك المواقع بسهولة ويسر لبناء الوعي والثقافة البيئية التي تسهم في النهوض بالمجتمع والارتقاء به علي اختلاف مناطق الريف.

خاتمة:

- حاولت الباحثة من خلال الدراسة معرفة العلاقة بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية، فضلاً عن إيجاد الفروق بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وذلك لأنّ الإعلام الرقمي لها تأثير كبير في تشكيل اتجاهات النساء نحو المشاركة في الحياة العامة، وخاصة المشاركة المجتمعية للمرأة الليبية في مختلف المجالات بهدف تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع والارتقاء به، فالمرأة هي النواة الأولى في بناء المجتمع نصف المجتمع فهي الأم والمعلمة والمربية والطبيبة، كونها تمتلك القدرة علي تولي الكثير من المناصب والمسؤوليات التي تجعلها عنصراً مهماً وفعالاً داخل المجتمع، لذلك أصبح من الضروري التعريف بأهمية المشاركة المجتمعية للمرأة ودمجها في مختلف القطاعات داخل المجتمع، وذلك من خلال تقديم الدعم لها وتطوير مهاراتها وقدراتها مع ومراعاة الظروف الأسرية والاجتماعية في بيئات العمل والخدمة المجتمعية، وهو ما يؤدي لخلق بيئة رقمية تفاعلية حول الإنجازات التي تحققها المرأة في مختلف المجالات، وذلك للوصول لنظريات وتصورات مُبتكرة في إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الجديد، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:
- أكدت الغالبية العظمى من المبحوثات أنهن يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يومياً لتحقيق المشاركة المجتمعية، يليها الاستخدام من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، وأخيراً من ثلاث ساعات فأكثر، مما يشير إلى: أنهم يدركن مدى أَهَمِّيَّتَهَا بالنسبة لهن في التعريف بقضاياهن والدفاع عن حقوقهن وإثبات دورهن في المجتمع، فنتيجة الإنجازات الكثيرة التي حققتها المرأة داخل المجتمع أصحبت المرأة معلمة ومهندسة وطبيبة ومربية ومسؤولة، وهو ما يؤدي للإرتقاء بالمجتمع والنهوض به في مختلف المجالات.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام المرأة الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى المُساهمة في تحقيق المشاركة المجتمعية، مما

يدل: أنهم يسهمن في تحقيق المشاركة الاجتماعية بدرجة عالية، والتي تتطلب الربط بين البيئة والمجالات المختلفة لتعزيز دور المرأة في المجتمع والبيئة التي تعيش فيها، وذلك من خلال أعطاها المزيد من الفرص للنجاح والتميز والتأثير الإيجابي على نفسها ومجتمعها.

- وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة المرأة الليبية للموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، ودرجة الاستفادة منها، ويشير هذا إلى: أنهن أكثر وعياً وإدراكاً بالموضوعات التي يُتَابِعُونَهَن علي الشبكات الرقمية، كونها تسهم في تعزيز دور المرأة في الحياة العامة ورفع كفاءتها وقدرتها علي المنافسة وإثبات دورها في مختلف القطاعات، فضلاً عن إنجاز المهمات والتعلم المستمر داخل المجتمع، نظراً لأنها شريكًا فعالاً في التنمية الوطنية.
- أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي اتجاه المرأة الليبية المقيمة في الحضر، مما يشير إلى: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول من مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات على صفحتها الخاصة، وهو ما يظهر: مصداقية الشبكات الرقمية لدى أفراد العينة نحو أنشطة المشاركة الاجتماعية للمرأة التي تثير اهتمامهن داخل المجتمع الليبي، كما أن مناطق الحضر متوفر بها العديد من الخدمات الاتصالية التي تتيح للجمهور تصفح تلك المواقع بسهولة ويسر لبناء الوعي والثقافة البيئية التي تسهم في النهوض بالمجتمع والارتقاء به على اختلاف مناطق الريف.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

- التأكيد علي ضرورة اهتمام المنصات الإخبارية الرقمية بعمل حملات إعلامية للتوعية بأهمية المشاركة الاجتماعية للمرأة وتقديم الموضوعات التي تتناول قضاياها، وذلك من خلال تمكين النساء في مختلف المجالات بزيادة عددهن فى مراكز صنع القرار داخل المجتمع، فضلاً عن دعمهن في تطوير القدرات والمهارات المختلفة لهم علي كافة الأصعدة، فالمرأة لديها القدرة على تولي المناصب والمسؤوليات التي تجعل منها فرداً

فعالاً في مجتمعها، كونها تمثل نصف المجتمع فهي الأم والزوجة والمعلمة والمربية والطبيبة .

- ضرورة الاهتمام بإعداد الكوادر النسائية المؤهلة لتولى المواقع القيادية داخل مؤسسات المجتمع المدني، مع منح النساء كافة الحرية في المشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية داخل المجتمع في شتى المجالات، وهو ما يعكس أهمية تفاعلية الجمهور مع الموضوعات المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية للمرأة داخل المجتمع الليبي، والتي تقوم علي إثراء النقاش التفاعلي علي الشبكات الرقمية الإخبارية بين المستخدمين وبعضهم البعض، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات جديدة ومُبتكرة في إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الرقمي.

المصادر والمراجع:

1. المصادر والمراجع العربية:

- أمنية مزيان (2021). الأساليب الإقناعية في مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة بانته، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.
- أيمن أحمد فرج (2020). الشائعات والوعي السياسي لدى الشباب مرتادي اليوتيوب، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد 53، المجلد2، أبريل2020م.
- الشيكر آنسة (2022). وكالة الأنباء الجزائرية في ظل الإعلام الجديد "موقعي الفايسبوك واليوتيوب نموذجا"، بحث منشور في مجلة الدراسات الإعلامية: المركز الديمقراطي العربي: ألمانيا: برلين، المجلد الخامس العدد التاسع عشر، مايو2022م.
- الطاهر غراز، مفيدة بوقبرين (2021). دور التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في تجسيد التنمية المجتمعية، بحث منشور في مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر: المركز الجامعي غليزان، العدد3، المجلد1، فبراير2021م.
- بتول علي أحمد السعود (2022). التمكين الاقتصادي والاجتماعي لدى القيادات التربوية النسائية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج.
- جيلان شرف (2021). اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتمكينها في ضوء خطط التنمية المستدامة، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد4، أكتوبر2021م.

- حميدة خامت (2022). قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش الافتراضية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من الصفحات الفايسبوكية النسوية الجزائرية، بحث منشور في مجلة المعيار، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، العدد63، المجلد26، يناير2022م.
- راوية رياض الصمادي (2017). ما هو دور المرأة في مجال تطوير الابتكار في العمل الحكومي في الأردن، موقع الحوار المتمدن، متاح علي الرابط التالي: https://www.ahewar.org
- سهير محمد (2020), تعرض المرأة الأردنية لصفحات الشركات الترويجية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنوايا الشرائية لديهن, بحث منشور في مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية, العدد الرابع, المجلد1, مايو 2020م.
- شيماء الهواري، محمود محمد(2022). دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، مقالة رأي منشورة في مجلة الدراسات الإعلامية، المانيا: برلين: المركز الديمقراطي العربي، العدد20، المجلد5، أغسطس2022م، ص234.
- عبير محمد الفليت، سعيد محمد أبو رحمة (2020). شبكات التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة الفلسطينية، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الأول واقع المرأة في المتغيرات الاجتماعية تحت شعار ترقية المرأة من رقي المجتمع، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: جامعة مولود معمري تيزي وزو، الفترة من 10– 11 مارس 2020م.
- عائشة محمد بن مسعود (2016). المرأة والتنمية المستدامة: تحليل سوسيولوجي لدور وأنماط مشاركة المرأة الليبية، بحث منشور في مجلة جامعة الزيتونة، ليبيا: جامعة الزيتونة، العدد20، ديسمبر2016م.
- فاطمة الزهراء كشرود (2022). تفاعلية المستخدم الرقمي وتشكيل الفضاء العمومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية "شعبة علوم الإعلام والاتصال.
- منار إبراهيم المقحم (2022). دور المرأة في التنمية الاجتماعية، موقع الوطن: متاح علي الرابط التالي: https://www.alwatan.com.sa
- نادية محمد احمد البطحاني (2024). دور المرأة في التنمية الاجتماعية، متاح علي الرابط التالي: https://www.regionalcsr.com
- هيفاء البشير (2012)، دور المرأة الأردنية في تنمية المجتمع: ملامح ورؤى تاريخية، عمان–الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع.
- ولاء إبراهيم عقاد (2023). تفاعلية الجمهور مع صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع " فيسبوك"، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 64، المجلد2، يناير203م.

2. المصادر والمراجع الأجنبية:

- Eman Mohamed Ahmed (2023). The role of 'YouTube channels in developing digital education skills, An opinion article published in the Journal of Media Studies, Berlin: The Arab Democratic Center, Issue 22, February 2023 AD,p249.
- ELSayed, I, Elmulthum, N (2019). Potentials of achieving Saudi vision 2030 goal to empower Saudi women according Digital Media usage current Research, 8, (12), p427.
- Herrman, J. (2019). How TikTok is rewriting the world: TikTok will change the way your social media works—even if you're avoiding it. The New York Times: https://www.nytimes.com
- Jaideep sheoran (2016), "Aspects of Women Empowerment: A Brief Overview", International Research Journal Management Science , Technology, Issue 4, Folder 7, Page 136. Modified, Available at the following link: https://www.academia.edu
- Kumar, Naveen and Sharma, Sudhahsh (2017) Survey Analysis on the usage and Impact of Whatsapp Messenger, 8(3), Global Journal of Enterprise Information System.
- Maria Goddard (2015). How women contribute $3 trillion to global healthcare, Accessible via the following link: https://theconversation.com
- Kalsnes, B., Larsson, A. O., Enli, G. S. (2017). The social media logic of political interaction: Exploring citizens' and politicians' relationship on Facebook and Twitter. First Monday, 22(2). https://doi.org
- Noha Sabri Mohammed Al-Qutauna and Marian Tadrous (2023) explore how audiences engage with working women's issues on "Facebook" pages in their research published in the Journal of Media Studies. This study, based in Germany, specifically Berlin, was conducted by the Arab Democratic Center and is featured in Issue 23, dated May 2023
- Noha Sabri Mohammed (2022). Media Coverage of the For the of legislation on the protections of Jordanian women's rights on "Facebook" Pages, Research published in the Journal of Media Studies: The Arab Democratic Center: Berlin, Volume Five, Issue Nineteen, May 2022 AD.
- Smith, Ronald D. (2021) Strategic Planning for Public Relations. (6th Edition). Routledge, 255.
- Wondwesen Tafesse, Bronwyn P. Wood (2021). Followers' engagement with Instagram influencers: The role of influencers' content andengagement strategy, Journal of Retailing and Consumer, Available at the following link: http://www.elsevier.com/locate/jretconser